ذكر القصب في المناضرات والامثال والتشبيه

أ. د . طالب منعم حبيب الشمري / كلية التربية/ جامعة واسط
أ.م. احمد حبيب سنيد الفتلاوي/ كلية التربية/ جامعة بابل

الملخص:

تم التطرق في البحث الى ذكر القصب في المناظرات والامثال والتشبيه ويتالف البحث من ثلاث محاور في المحور الاول تم تناول ذكر القصب في المناظرات. اما في المحور الثاني فقد تناول ذكر القصب في الامثال. في حين ان المحور الثالث تناول ذكر القصب في التشبيهات.

Abstract:

The research dealt with the mention of reeds in the lectures, proverbs and analogues. The research consists of three axes in the first axis, which dealt with the reeds mentioned in the lectures. In the second axis, he mentioned the reeds in proverbs. While the third axis dealt with male cane in the similes.

المقدمة:

من بين ما تضمنته المناظرات المدونة باللغة السومرية والاكدية عدد من الاشارات الى القصب وقد قمنا في هذا البحث باستعراض اهم تلك المناظرات التي ورد فيها ذكر القصب ومما يؤسف اليه ان احد تلك المناظرات وهي المناظرة بين الشجرة والقصب لم يتم قراءتها لحد الان الامر الذي ترتب عليه حرماننا من اهم مناظرة ورد فيها القصب علماً ان المناظرة مدونة باللغة السومرية. كما تم ذكر القصب في الامثال التي كانت شائعة في بلاد الرافدين, ويبدو ان تلك الامثال كانت مستوحاة من القصب والبيئة التي وجد فيها, وقد تنوعت تلك الامثال بتنوع المناسبة التي وضعت من اجلها تلك الامثال وقد تم تناول العديد منها في البحث. اما بخصوص التشبيه بالقصب فان عيش سكان بلاد الرافدين في بيئة مليئة بالقصب كان مدعاة للتشبيه به , فقد جرت الاستعانة به في النصوص المسمارية للتشبيه في صورته وشكله من اجل تقريب الصورة وتوضيح المعنى المقصود من هذا التشبيه وهناك العديد من الاشارات التي وردت في النصوص تم التطرق لها في البحث

اولاً- ذكر القصب في المناظرات:

المناظرة واحدة من ضروب ادب الحكمة[1] التي وصلتنا مدونة باللغة السومرية او الاكدية[2] وقد اطلق السومريون على ادب المناظرة مصطلح (**adaman-du-ga**)[3] الذي كتب بالعلامات المسمارية الدالة على صورة رجل تقابلها صورة رجل اخر مع العلامة الدالة على الكلام . وبهذا يكون معنى المصطلح السومري (**adaman-du-ga**) (الكلام بين رجلين متقابلين) [4] وهو ما يعني (المناظرة او الحوار) . التي تعتمد اساسا على الحوار المتبادل بين اثنين يحاول كل منهما ان يثبت من خلاله افضليته على خصمه[5]. يمثل كل منهما عادة شخصاً او شيئاً يناقض الاخر في طبيعته , كأن يكون شخصان يمتهنان حرفتان مختلفتان او يكونان حيوانين او نباتين او معدنين او اي ظاهرتين طبيعتين . وتتكون المناظرة من جمل وعبارات تطول او تقصر[6] لكنها عادة تتضمن المديح والاطراء لذات المتكلم والذم والهجاء للخصم[7]. وتتضمن المناظرة في الغالب مقدمة اسطورية عن طبيعة الخصمين المتناظرين , كما انها تنتهي عادة بتفضيل احدهما على الاخر وتختتم بقبول الطرفين بقرار التحكيم[8] وزوال اسباب الخصام وحلول الصداقة واعادة الصفاء بين المتناظرين[9]. وقد وصلت

الينا مناظرات عديدة مدونة بالسومرية والبابلية ومن الامثلة السومرية على ذلك نذكر مناظرة بين الشجرة والقصبة[10] مقدمة من قبل الملك (شولكي) (2094- 2047 ق. م) وحول المناظرة الاخيرة هناك نسخة يدوية لا تزال غير منشورة لجملة كسر من الواح موجودة في متحف الشرق في اسطنبول . وهي مدونة باجزاء من النزاع والمناظرة او المفاخرة بين الشجرة والقصب[11]. وما يؤسف له ان تلك المناظرة تعد الوحيدة من بين المناظرات التي لا زالت غير منشورة بالكامل لحد الان[12].

ويبدو ان الحدث تم في ازمنة البدء , يوم تزينت الارض كعاشقة تنتظر حبيبها , مكتسية بابهى حللها , استعداداً لاقترانها بعريسها العالم السماوي, وقد وردت فكرة ظريفة عن خلق الشجر والقصب اذ سكب العريس في فرجها منيه المخصب , فولدت نتيجة ذلك , الشجر والقصب , وكما ورد في نص المقدمة: "صحن الارض الفسيح, كان متالقاً ومخضوضراً كان سطحها كانت الارض الفسيحة ترتدي الفضة واللازورد. تبرجت بالديوريت , بالعقيق الاحمر وبالاثمد وببهاء تزينت بالنباتات والاعشاب كم كان جليلاً مظهر الارض لان الارض ذات الجلال , الارض المقدسة جملت نفسها , من اجل العالم السماوي المهيب وهو, هذا الاله البديع , غرس في الارض الفسيحة قضيبه وسكب دفعة واحدة في فرجها بذرة الابطال , الشجر والقصب , والارض بكاملها , مثل بقرة وجدت نفسها مشبعة بمني العالم السماوي الغني[13]."

ويظهر انه في اثناء عملية الجماع بين السماء والارض قامت السماء بنشر بذورها من الشجر والقصب في الارض الواسعة التي قامت بدورها بولادة الاشجار والقصب فبدأت الاشجار والقصب بالنمو في كل مكان وفيما بعد انطلق الاثنان حاملان هداياهم الى (شولكي) وفي اثناء سيرهم يقوم القصب باجتياز طريق الشجرة الامر الذي اثار غضب الاخيرة[14] التي بدأت بالمناظرة , وقد قام الباحث (**Jime'nez**) بالاطلاع على فقرات المناظرة وقدم وصف ما جاء في سطورها علماً ان المناظرة تتالف من (254) سطراً[15] وهذا خلاف ما يذكره (كوردن) من انها تتالف من (253) سطراً[16], يشغل التنافس بين الشجرة والقصب حوالي (200) سطر بواقع اربع حوارات ينحصر حوار الشجرة في السطور (50- 91) و (144- 191) اما حوار القصب فيقع في السطور (96- 137) و (197- 228) والملاحظ ان كلا المتنافسان يذكران الملك شولكي ومواد واثاث قصره لعدة مرات[17]. وفي السطور (230- 253) تطلب الشجرة من شولكي ان يحكم بينهما فيحكم لصالح الشجرة وكما جاء في النص الاتي: ".....ملكي الشجرة اقل شأناً , لقد اهانني بغلاظة, وقد لعنني بغلاظة, عسى ملكنا يحكم بيننا , وعسى يقرر بيننا , شولكي اجابهم: الشجرة هي العرش المهيب للملكية, نزلت من السماء, انه التاج الذي احتشد برهبة, لا شيء يمكن ان يناظره, الصولجان السامي المسمى بالمهيب, الذي ينشر الخوف,.....قد توفر حصيرة القصب مظلة من السماء, وقد تقدم حصيرة الارضية وتفرش على الارض, في الخصامة الشجرة حملت القصب, ان الشجرة سادت على القصب[18]"

وفي مناظرة اخرى جرت بين الشتاء والصيف عمد الاله انليل, من اجل جلب الخير والوفرة للبلاد الى خلق اخوين هما الصيف ايميش (**Emesh**) والشتاء اينتن (**Enten**) [19] , واعطى لكل منهما وظائفه الخاصة به التي نفذها, فكان من بين الوظائف الملقاة على عاتق انتن (الشتاء) ان: "جعل اسماك البحر – جعلها تضع بيضها في احراش القصب..... [20]"

وفي المناظرة نفسها نجد ان ايمش الصيف خلق الاشجار والحقول ووسع الحضائر والزرائب, وكما جاء في النص الاتي : "اما ايمش, فقد نمى الاشجار والزرع ووسع الزرائب والحظائر[21]"

يتضح من النص اعلاه ان الصيف كان يشهد نشاط ملحوظ في تشييد وتوسيع الزرائب والحظائر لكونه يعد انسب وقت لتشييدها بسبب ارتفاع درجات الحرارة الضرورية لتجفيف اعواد القصب من الرطوبة والا فان القصب سيشبع بالماء بسرعة كبيرة اذا قطع في وقت اخر[22] . ما يؤدي الى تعفنه وتحلله بسرعة ولذا فان قطع القصب في فصل الصيف يجعله اكثر صلابة ومقاومة للرطوبة وكانت هذه احدى الفوائد التي قدمها ايمش (الصيف) بعد ان خلقه الاله انليل .

واخيرا نشب القتال بين الاخوين فيصممان على السفر الى نفر لعرض شكاواهم على انليل الذي حكم لاينتن. فسجد ايميش لاخيه معتذراً بالنتيجة النهائية ان اعتذار الاخير يدل على رجاحة كفة منتوجات اينتن (الشتاء) [23].

وهناك مناظرة طويلة تتناول المنافسه بين الراعي والفلاح اذ يدافع كل واحد منهما عن منتجاته امام انانا في محاولة منهما لاستمالة قلب انانا لصالحه من اجل الزواج منها , وقد حاول الاله اوتو ان يقنع اخته بالزواج من الراعي دموزي الذي تقدم لخطبتها اذ انشد أوتو قصيدة طويلة، أشاد بها بالكتان الذي ينمو، ووعد أخته إنانا بتقديم الكتان غطاءً لفراش عرسها[24]، وقد ورد في مطلع هذه القصيدة ان انانا (عشتار) هي التي جعلت القصب ينمو بسرعة وسوف يقوم بقطعه من اجلها مع نبات الكتان ليقدمه لها كهدية , وكما جاء في النص الاتي: " أي أينين (لقب اخر لانانا) الكتان المزروع الذي ينمو أي إنانا ـ المزروع الذي ينمو وتملأ بذوره الاثلام أي أختي، أنت التي جعلت الأشجار الكبيرة تنمو أي أينين أنت التي جعلت القصب الممشوق يتكاثر بسرعة أريد أن أعزق للحصول من أجلك على هذه النبتة ، وسوف أجلب لك الكتان المزروع أي أختي أي إنانا سوف أجلب لك الكتان المزروع[25] .

ومن المناضرات الاخرى التي ورد فيها ذكر القصب ما دار من حوار بين الصفصاف والاشجار الاخرى فقد عثر على قطعة من نص حكاية تتكلم فيه الصفصافة وترد عليها شجرة الغار , ومن المحتمل ان يكون النص الاصلي قد تضمن اسماء او احاديث اشجار اخرى لم يرد ذكرها في هذه البقية الباقية من النص , ومن المحتمل ايضا ان تكون الصفصافة قد قامت بالدور الاساسي في هذا الحوار[26], ومن حسن الحظ ان النص يتفق مع موضوع بحثنا حول القصب اذ ورد في احد مقاطع النص المهشمة ذكر القصب, وكما جاء في النص الاتي: "او شجرة الرمان [.....] الارز , والسرو [.....] في حوض القصب والاجمة [.....] انت [.....] في كل شيء [.....] مدمر الكثير[.....]"[27]

ومن المناظرات الاخرى التي ورد فيها ذكر القصب المناظرة التي جرت بين شجرة النخيل وشجرة الطرفاء ففي معرض رد النخلة على شجرة الطرفاء يرد النص الاتي: "يحترمني ويثني [علي] كل يوم. كذلك الذي [.....] ارفع . سائقو الماشية [.....] عصي كبيرة . انني اشطر قوتك مثل العامل في حزم القصب الذي [.....] سوف ابتهج بقدرة قوتي العظيمة [.....] جعلتك سيدة متفوقة....لا يشبعون من تمري الحلو[28]"

يتضح من النص اعلاه ان النخلة تتفاخر بقوتها التي تفوق قوة شجرة الطرفاء لدرجة انها تخبرها بقدرتها على شطرها الى اجزاء عدة كما يفعل العامل مع القصب , ومن الطريف ذكره بهذا الخصوص ان المناظرة تخبرنا باحدى مراحل العمل التي يمر بها القصب على يد العامل عندما يقوم بشطر القصب الى عدة اجزاء قبل شروعه بدقه بالحجارة وحياكة حصران القصب وخلافه[29].

كما ورد القصب في المناظرات التي جرت بين الحيوانات ومنها المناظرة التي جرت بين الثعلب والكلب والذئب وهي محفوظة في عدد من اجزاء الالواح المدونة[30]. تبدأ الحكاية بشكوى الثعلب للاله انليل من القحط والجفاف الذي نزل بالارض واهلك الزرع والضرع . ويبدو ان انليل هبط الى الارض ليفتش احوالها , وانه هو الذي امر بتسليط الجفاف عليها عقابا لها ولسكانها على الفوضى التي انتشرت فيها ولم يجد وسيلة للقضاء عليها الا بالقضاء على الحياة نفسها ومن المحتمل ان يكون هذا الموقف او شيء اخر لا نعلمه هو الذي ادى الى المناظرة التي يشترك فيها الذئب والكلب مع الثعلب , مع تدخل الاسد عدة مرات بصورة غامضة. وبما اننا معينون في هذه المناظرة بتناول القصب فسوف نركز هنا على الحوار الذي دار بين الثعلب والذئب اذ يشكو الثعلب للذئب من انه قد ظلل به واكره على المشاركة في مهمة معينة . وعندما يظهر الكلب يتوارى الثعلب والذئب في جحرهما , وينطلق الكلب في التفاخر بقوته والتباهي بامانته وثقة الناس بحفاظه على العهود وحراسته للبشر والاغنام وينهي الكلب حديثه بالاشارة الى جرائم الذئب . التي يسانده فيها الثعلب , والتهديد بالانتقام منهما . فيرد الذئب على الكلب بلهجة شديدة التواضع والتملق مشيداً بقوته . وهنا ينبري الثعلب للرد على الذئب وتوجيه قائمة اتهامات طويلة اليه من خيانة الصديق واثارة الفتن وحرق حقول القصب العائدة للاسد[31], وكما جاء في النص الاتي: "رد الثعلب , باكياً بمرارة , وقد ضاق قلبه , وانسكبت دموعه بغزارة , خاطبهم قائلاً , انت , ايها الذئب , صورة للاغتياب شرير يقطع رقبة صديقه لماذا تنشر النار في حقل القصب الملتهب .....تثير الدخان من الدغل الجاف[32]"

ومن المحتمل ان النص اعلاه قد يشير الى احداث حقيقية كانت تحدث على ارض الواقع في بلاد الرافدين القديمة من حرق حقول القصب على يد بعض الاشخاص بدافع العداء والانتقام من اشخاص اخرين , لا سيما اذا ما علمنا ان النصوص الادبية هي انعاكس حقيقي للحياة اليومية لسكان بلاد الرافدين[33].

ومن المناظرات الادبية الاخرى التي ورد فيها القصب المناظرة التي وقعت بين الطيور والاسماك, فقد كانت الطيور تملأ منابت القصب لما توفره لها اجمات القصب الكثيفة من مكان امن لها ولاعشاشها . كما ان الاسماك كانت تستفيد ايضاً من القصب اذ تضع بيوضها بين اجمات القصب[34] . ويعود الفضل في ذلك بحسب اعتقاد سكان بلاد الرافدين الى الالهة العظام , الذين قرروا عملية الخلق وتنفيذها بواسطة انكي اله الحكمة الذي

نظم منطقة الاهوار في جنوب بلاد الرافدين فجعل القصب ينمو بكثافة هنالك ثم جهز الاهوار بالاسماك والطيور وقرر مصير ودور كل منهما بان جعلهما غذاء لكل كائن حي. , هذا فضلا عن تقديمهم في مأدب الالهة الكبيرة , وكما يصف لنا ذلك النص الاتي: "نظم انكي منطقة الاهوار جعل اصول القصب العتيقة , ونبتات القصب الغضة تنمو فيها , زود المستنقعات والاهوار بالاسماك والطيور جاعلا منها غذاء كل ما هو حي وخصصها [لمائدة] الالهة المتسعة . بعد ان قام نوديمود , الامير النبيل سيد الذكاء , بتشكيل [...] وملا منابت القصب والمستنقعات بالاسماك والطيور عين لكل منها مكانه ولقن كلا منها دوره[35]"

كما ورد القصب في المناظرة التي جرت بين الثور والحصان وفي الحقيقة لم يبق من هذه المناظرة سوى بضع كسر قليلة عثر عليها في مكتبة الملك الاشوري (اشوربانيبال) . وما يهمنا من هذه المناظرة مقدمتها التي ورد فيها ذكر القصب ومع انه ليس لدينا من المقدمة الا الجزء الاخير[36] الا انه من حسن الحظ تضمن هذه الجزء المتبقي منها على اشارة للقصب اذ يصف لنا هذا النص كيفية تكون الاهوار باسلوب اسطوري ولكنه قريب من الواقع العلمي ما يدل على قوة ملاحظة سكان بلاد الرافدين للبيئة الطبيعية التي يعيشون فيها ومحاولة وصف تضاريسها فقد فطن سكان بلاد الرافدين الى حقيقة مفادها ان منطقة الاهوار هي ارض منخفضة محاطة بسدود في اشارة الى ارتفاع الاراضي المحاذية للانهار مقارنة بارض الاهوار المنخفضة وقد تم سقيها بالمياه فاصبحت اهوار نمى فيها القصب والنباتات المختلفة التي اصبحت طعاما للماشية وقد لاحظ سكان بلاد الرافدين ايضا ظاهرة حمل المياه للغرين وترسبه في الاهوار وكما يتضح من النص الاتي: "الملك انليل .....[هم انجزوا] السدود وسقوا الارض المنخفضة, [هم جرفوا] بعيداً [تربة] السهل الى المنخفضات و [نحو المنحدرات]. [هم سيطروا] على الارض المنخفضة وسقوا الارض . [الارض] غير المحروثة اصبحت مستنقعاً . في اسفل القصب [والاجمة] نمت النباتات, حضن الارض الممنوعة تمزق, انه يجعل الكلا ينمو للماشية ويعطي نمواً جيداً الثور والحصان اصبحا اصدقاء[37]"

ثانياً- ذكر القصب في الامثال:

تعد الامثال من اكثر اصناف ادب الحكمة شيوعاً[38], والامثال عبارة عن حكمة مضغوطة في جملة مفيدة , تاخذ شكل المجاز او التشبيه وتبدو شعبيتها واضحة من اتصالها بالحياة اليومية كونها تمثل صفوة التجارب والعبر المستوحاة من مسيرة الانسان الطويلة[39], وتعكس الامثال حياة سكان بلاد الرافدين الفكرية والاجتماعية والدينية والاخلاقية[40], وقد ورد القصب في الامثال سواء ما جاءنا في الرسائل ونصوص دور الكتابة او ما جاء في سياق النصوص الادبية لحضارة بلاد الرافدين[41], ان احد الامثال التي جاءتنا كان من ملحمة كلكامش فقد جاء على لسان كلكامش حين كلم عشتار معدداً عشاقها الذين تنقلت بينهم بعد اختفاء زوجها مذكراً اياها بالمثل الاتي : "هل يدرأ كوخ القصب الزمهرير[42]"

اذ ان كوخ القصب لا يقي ساكنيه من برد الشتاء مقارنه بالكوخ المبني من اللبن ونستشف من سياق النص[43], الذي سبق المثل والذي يعدد فيه كلكامش عشاق انانا الذين احبتهم وغدرة بهم بعد اختفاء زوجها انه يضرب بحق الاشخاص الذين لا يؤتمن جانبهم ولا يتميزون بالوفاء والاخلاص وان الغدر من شيمهم . ومن

المحتمل ان المثل اعلاه في ضوء النص الذي ورد فيه كان يضرب بحق الزوجة اللعوب التي لا تصون بيتها عند غياب زوجها .

وفي مثل اخر مشتق من الهور والقصب مفاده الاتي: "هل يتقاضى الهور (المستنقع) ثمن القصب الذي فيه ؟ (44)"

نستنتج من المثل اعلاه مبدأ جميل وسامي وهو ان الهور يحتضن القصب بدون اي مقابل دلالة على ان هناك ارتباط طبيعي والهي بين الاشياء لا يمكن التجرد منه ونكرانه وهنا يمكن ان يكون الهور هو الوطن والقصب ساكنيه او قد يكون الهور الام او الاب اللذان لا يستغنيان عن ابنائهم الذين يقومون بتربيتهم والسهر على رعايتهم على اكمل وجه وبدون مقابل .

وشبيه بالمثل اعلاه المثل الاشوري الذي جاء فيه الاتي: "هل يطلب سرير القصب ثمناً لقصبه؟" وهل يطلب المرج ثمناً لعشبه(45)" وقد عزى سكان بلاد الرافدين الاخفاق في العمل والحياة الى اصدقاء السوء، وهذا ما يمثله لنا الفقير السومري الذي ادرك بان اخفاقه لم يكن عن تقصير بل لانه كان يماشي من لا نفع فيهم، اذ يقول: "انني جواد اصيل , ولكنني ربطت مع البغل , ووقع علي ان اجر العربة واحمل القصب والاكداس(46)"

وشبيه بالمثل الوارد انفاً هناك مثل بابلي مع بعض التغير في صياغته جاء فيه: "ألست جواداً اصيلاً؟ غير اني مسرج مع بغل , اقود عجلة محملة بالقصب(47)"

وبخلاف الامثال الانفة الذكر التي تذكر لنا اصدقاء السوء فان هناك مثل اخر يضرب للاصدقاء الاوفياء والمخلصين الذين يهبون لنجدته عند اقل طاريء يصيبه حتى ولو كان بسيط عبر عنه المثل باحتراق القصبة ما يدل على حبهم وخوفهم عليه, وكما ورد في النص الاتي: "اذا قصبة واحدة تشتعل حين ذاك فان اصدقائه في حالة تأهب (48)". وهناك مثل يضرب للمستأجر من اجل تذكيره بان ما يضعه صاحب الدار من مبالغ لبناء البيت باستخدام الاجر والقصب والطين هي نفسها في حالة اذا ما قام المستأجر ببناء بيت بنفسه في اشارة منه لحثه على الحفاظ على البيت كما يحافظ على بيته عند اكمال بناءه , وفيما ياتي نذكر المثل: "الكثير من اعمال البناء باستخدام الاجر القصب والعوارض كما يضعه المستأجر في البيت(49)"

ومن الامثلة الاخرى التي ورد فيها القصب ما جاء في المثل البابلي الاتي: "البابليون الذين لا رقيب لهم, مثل قصب المقصبات(50)"

نستشف من المثل اعلاه على مدى اهمية السلطة في نظر البابليين عندما لا يوجد رقيب عليهم , وهنا يقصد بالرقيب السلطة التي ياتمرون بها فعند غيابها فان حالهم يكون كحال قصب الاهوار الذي ينمو بحرية ويتحرك في مهب الريح. بمعنى ان كلاً يسير على هواه لعدم وجود الراعي الذي يرعى امورهم فتعم الفوضى والتخبط بين ابناء الرعية, ولعل هذا المثل يؤكد على اهمية السلطة العليا التي يمثلها الملك في تحقيق الامن والاستقرار للرعية.

وهناك مثل يؤكد على استغلال الفرص التي تتاح للمرء في غفلة من مستحقيها وهذا ما جاء فيه المثل الاتي: "النسر يحمل حملاً بين مخالبه , والصقر اختطف العصفور من سياج القصب[51]"

فكما هو معروف ان النسر طائر قوي وذو حجم اكبر من الصقر لهذا فان الاخير لا يستطيع مجاراة النسر في الصيد ولكنه مع ذلك تمكن من ان ينقض على العصفور فوق سياج القصب مستغلا انشغال النسر بفريسته التي كان يحملها بين مخالبه .

وقد امتاز البابليين بتعظيم اللهتهم لدرجة تصل الى التبجيل والاحترام المتطرف لما امتازت به من عظمة وقوة , وسلطة اضافة الى كونها مهابة لانها مخيفة ومرعبة وقد عبر البابليين على هذه المهابة بالمثل الاتي: "يطوي الرأس مثل القصب تحت رحمة الريح العاصفة[52]"

وفي مثل اخر يدل على حتمية الموت , عند سكان بلاد الرافدين , اذ ان أحدا لم يكتب له أن يحيا إلى الأبد، حتى أولئك الملوك الذين حظوا بالتقديس والتأليه من قِبل رعاياهم , فذات يوم لا بد أن هذه الحياة تقطع كالقصبة وان الذي يحيا في المساء قد يموت في الصباح كما جاء في المثل الاتي: " الحياة تُقطعْ كالقصبة ، وأن الذي يكون حياً في المساء ، قد يموت في الصباح"[53].

ويبدو ان هناك امثال كانت متداولة بين اولئك الذين يمتهنون مهنة صيد السمك نستشف من احدها تواجد الاسماك الجيدة في اسفل قاع النهر وبين نباتات القصب في الاهوار, وكما جاء في المثل الاتي: "الاسماك الجيدة هي في الاعماق كما الشبوط في القصب"[54]

وقد يطلق المثل اعلاه على الحاجات التي تتطلب جهد وعناء من قبل طالبها من اجل الحصول عليها .

والامر ذاته ينطبق على مثل اخر يبدو انه كان ايضاً شائعاً بين صائدي الطيور وعامة الناس يتضح من خلاله ان اجمة القصب كانت تعد مكان مثالي لاختباء الطيور فيها من اعين المترصدين والغرباء وهذا واضح من المثل الاتي: "طير **tirida** في اجمة القصب يطمئن للهروب[55]"

كما يمكن ان يضرب هذا المثل في بعض الحالات التي يتعذر فيها العثور على شخص ما هرب في الاهوار فلا يمكن العثور عليه بين اجمات القصب الكثيرة الموجودة هناك.

وهناك مثل يشير الى قدرة الاقوياء على اتيان المستحيل , وعجزهم امام صغائر الامور اذ ينص على الاتي: "انك ترفع جبلاً, لكنك لا تستطيع ان تعلق من قصبة[56]"

وربما ينطوي المثل اعلاه على السخرية ممن يقوم بالمعجزات كرفع الجبل وهو نحيل ضئيل لا تتحمله قصبة ولعله يقترب من المثل الشائع عندنا المعروف (يضع سره في اضعف خلقه). وعندما يكون المحصول وفير كان يعبر عنه من خلال مثل يقاس فيه انتاج المحصول باكثر من اعواد القص في الاجمة التي تمتاز بكثافة القصب فيها , وكما ورد في المثل الاتي: "محصولهم الوفير الذي لا يمكن ان يقاس اكثر من القصبات في اجمة القصب التي يمكن ان تعد[57]".

وكانت الاهوار المليئة بحقول القصب عصية صعبة الملاحة امام كل من يجهل مسالكها وطرقها وكثيرا ما كانت تجنح السفن فيها لا سيما لاولئك القادمين من اماكن بعيدة وكما يرد في المثل الاتي: "انا مثل رجـــل من دلمون جنح قاربه في الاهـــــوار[58]"

والجدير بالذكر ان هناك امثلة ورد فيها ذكر القصب الا انها مع الاسف لم تصل لنا كاملة بسبب اصابة النص للتهشم ومنها المثل الاتي: "كـنـــة (زوجـــة الابـــن) ....قصـــب [....] قصـــــب [....] [....] بـنـــــت [....][59]"

ويتكرر الامر مع مثل اخر لم نفهم منه شيء ورد فيه القصب , وكما جاء في المثل الاتي: "[.....] [.....] تـــم تـــدمـــير القصـــب فقـــط [....] [.....] تـم تدمـير الـــذهـــب[60]"

وبخصوص المثل اعلاه يشير الاستاذ (كوردن) ان هذا المثل هو من المحتمل شبيه بالمثل غير المنشور والذي قام بقرأته بالشكل الاتي: "الذي يدمر الكثير من المنازل يدمر (فقط) الفضة, والذي يدمر بيتاً (واحداً) يدمر الذهب"

ومع ان الاستاذ كوردون يذكر ان مضامين هذا المثل ليست مؤكدة على نحو كامل الا انه قد يمثل مقارنة ما بين قسوة المدمر الجبار وحالة الندم التي يشعر بها في وقت من الاوقات المذنب بالنسبة لبنية المثل[61] .

ثالثاً- ذكر القصب في التشبيه :

يعدّ التشبيه بالقصب في النصوص الادبية واحداً من المواضيع التي اعتمدها الكتاب آنذاك ، للتعبير عن ما كان يجول في خواطرهم من أفكار ، إذ يقوم الكاتب بالاستعانة بالقصب، للتشبيه في صورته وشكله ، او في حركته وفعله ، او في طبيعته وطبعه. فنقرأ في نصوص سكان بلاد الرافدين تشبهاتهم الكثيرة بالقصب[62], فكان تحطم القصبة وما يعنيه في مخيلة سكان بلاد الرافدين الذين عاشوا في بيئة مليئة بالقصب مدعاة للتشبيه به في النصوص المسمارية فكما هو معروف فان الخطيئة المقصودة العمدية تؤدي إلى تقصير أجل الحياة وإحلال الموت بالمذنب عقاباً له على ما اقترفه ، وهذا ما يتجلى واضحاً في أحد النصوص المسمارية "بان الذي لا يخاف ربه" يتحطم " كالقصبة[63]"

وعندما هجم الاله ايرا على مدينة الدير[64] شبه المصير المأساوي الذي تعرض له سكانها على يديه بسحق القصب , وكما ورد في النص الاتي: "مثل قصب سحقت الناس الذين كانوا يعيشون فيها[65]"

وحينما اتخذ الاله انكي مستقره في المياه السفلية التي لا يستطيع احد بلوغها شبه الكاتب ذلك الامر بجذور القصب التي تمتد في باطن الارض وتستقر هناك في العمق حيث يستقر انكي في معبده , وكما جاء في النص الاتي: "هناك في مكان حيث لا يدخله احد مثلما نرى جذور القصب , تمتد في باطن الارض , دخلت الى المعبد, ليصبح اسمه كاملاً معظماً[66]"

وعندما اراد الكاتب ان يعبر عن جزع ايرش- كيكال الشديد من نوايا عشتار اتجاهها وتجاه عالمها نجده يشبه شفتاها التي اسودت بقصبة كنونو المرضوضة , وكما جاء في النص الاتي: " واسودت شفتاها وصارتا مثل قصبة الكنونو (**kinunu**) المرضوضة[67] "

وشبيه بالنص الوارد في اعلاه هناك نص يشبه شفتاي المرأة التي هي في مخاض الولادة بسواد ندبة القصب بحسب ما ورد في النص الاتي: "اثناء الولادة صارت شفاهها مثل سواد ندبة قصب الكونيكو واصبح وجهها مزرقاً[68]"

وفضلا عن ما عرف به الاله انكي من امتلاكه للحكمة والفهم فقد كان ثاقب النظر مشبهاً احد النصوص امتداد نظره كقصب الخلخال الطويل , وكما جاء في النص: "انظارك مديدة , كأنها قصب الخلخال[69]"

وفي اسطورة هبوط انانا الى العالم الاسفل نجد انه بعد ان خرجت انانا من العالم الاسفل بمساعدة من الاله انكي كان لا بد لها بموجب اعراف العالم الاسفل ان تجد بديلاً عنها يحل في العالم الاسفل ولهذا السبب فقد خرجت معها شياطين العالم الاسفل وهم شياطين الكالا (**Galla**) للقبض على البديل الذي تختارة بدلا عنها[70]

وهنا يشبه الكاتب تلك الشياطين تارةً بقصب قلم الكتابة لانه صغير دقيق وهو بدقة راس قلم الكتابة وتارةً اخرى بقصب الرمح كونه كبير نحيف مثل عود الرمح[71], وكما جاء في النص الاتي: "من ذا الذي نزل الى العالم السفلي وخرج منه دون مقابل ؟ اذا ما اردت انانا الصعود من العالم السفلي عليها تسليم بديلاً عنها[72] , صعدت (انانا) من العالم الاسفل, وكان الشياطين الصغار مثل قصب الـ(شوكر) (**shukur**), والشياطين الكبار مثل قصب الـ(دُبَّان) (**Dubban**) يمشون الى جانبها[73]"

ويبدو ان الانسان الرافدي القديم قد فطن الى سهولة تهدم كوخ القصب عند هبوب الرياح القوية او عند قيامه بتهديم كوخ قديم لبناء اخر جديد فاستعان الكاتب بهذا المشهد للتشبيه به في الاساطير فنجد الاله ننورتا بعد ان تمكن من الحاق الهزيمة بالجبل اخذ يتفاخر بانتصاره على الاخير مشبهاً تهديمه للجبل الذي عرف عنه ارتفاعه الشاهق وصخوره الصلبة بكوخ القصب دلالة على ضعفه وسرعة انهياره امامه , وفيما ياتي النص:" من هدم الجبل مثل كوخ القصب[74] "

وكان اصطلاح الارض في الاهوار يرافقه قلع اعواد القصب من الارض التي حددت مسبقاً لاصطلاحها ويبدو ان اقتلاع اعواد القصب كان مدعاة للتشبيه بها من قبل الشعراء فبعد انتصار الاله ننورتا على اساكو تدخلت الالهة ارورو (اخت انليل) لتطلب من ننورتا تقرير مصير الشعب الحجري الذي تغلب عليه , ويستعرض النص عدداً كبيراً من الاحجار محدداً لكل منها دوره ومرتبته . وبقدر تعلق الامر بالقصب فان الاسل والمقصود به الجزء الطري من القصب وربما هو قمته قد ورد في النص المتعلق بالصلصال القصديري اذ يشبه النص اقتلاع الصلصال من مكانه بقلع اعواد القصب كناية على اقتلاعه بكميات كبيرة , وفيما ياتي

نذكر النص: " ايها الصلصال القصديري , انت (صرخت) في الجبل ضدي وضدي يا ايليغو اطلقت نداء حرب شرساً ومتحمساً لذلك , سوف الاشيك مثل النار وسوف اطرحنك ارضاً كاعصار ومثل اسل سوف اعزقنك واقتلعنك مثل اعواد القصب[75] "

كما ان التشبيه برزم حزمة القصب كان شائعاً في النصوص المسمارية فعندما تمكنت الالهة عشتار من هزيمة الاله ايبيخ قامت بالانقضاض عليه مشبهتا شد رقبته كشد رزمة قصب كما جاء في النص الاتي: "وعصبت (اي عشتار) رقبة الايبيخ كرزمة من القصب[76]"

ويبدو ان انحناء اعواد القصب امام الرياح القوية عند هبوب العواصف كان يستهوي مخيلة الشعراء الذين وجدوا في اعواد القصب خير ما يمثل الخضوع والخوف والاستسلام امام قوى الطبيعة العظمى التي لا قبل لها على مواجهتها الا وهي الرياح فتنحني اعواد القصب مذعنة صاغرة غير مخيرة وبناءاً على ما تقدم ذكره فقد شبه احد النصوص انحناء جميع الالهة امام الالهة عشتار بانحناء القصب امام العاصفة تعبيرا عن خضوعهم واستسلامهم لعشتار التي عرف عنها قوة بطشها باعدائها في الحرب , وفيما ياتي نذكر النص: "مثل قصبات منطوية تحت العاصفة لينحنو جميعهم (اي الالهة) امامك [77]"

فيما ورد في نص اخر تشبيه الالهة التي تخاف من الالهة عشتار عند غضبها بالقصبة التي ترتجف وحيدة في وسط العاصفة, وكما جاء في النص الاتي: "عند صراخ انانا العالي, اصبحت الهة البلاد خائفة, ضجيجها جعل الانونّا (**Anunna**)[78] يرتجفون مثل قصبة وحيدة.... [79] "

وكان الاله ادد حسب اعتقاد سكان بلاد الرافدين يسيّر الغيوم[80], ويمثل الرعد والبرق والرياح والزوابع وهو سيد كل الظواهر الطبيعية[81]. لذا نجده ماسكا بيده حزمة البرق الذي مثل رمزه الرئيسي[82]. وقد شبه صوت ادد (الرعد) بانبوبة القصب "خلغلاتو"[83].

ولم تكن اندلاع الحرائق في حقول القصب بعيدة عن التشبيهات في النصوص المسمارية فقد ورد في احد النصوص تشبيه سلاح الاله نركال بالنار المشتعلة في القصب نظراً لما عرف عن القصب من سرعة اشتعاله الكبيرة فاذا ما اندلعت النيران في حقول القصب اتت على الاخضر قبل اليابس مما يصعب السيطرة عليها, ولعل تشبيه سلاح نركال بتلك الحرائق يدل على مدى الضرر الفادح الذي يلحقه سلاح نركال بالاخرين فيما اذا استخدم ضدهم, وفيما ياتي نذكر النص: "سلاحه (اي نركال) مثل النار المشتعلة في اجمة القصب[84] "

وعندما قام كلكامش بمقابلة اوتا-نبشتم شبه الاخير حياة الانسان بالقصبة التي تذبل كلما تقدمت بها الايام في اشارة الى الهرم الذي يصيب الانسان عند تقدمه في العمر ., وكما جاء في السطر الاتي: "الانسان يذوي (يذبل) مثل قصبة في اجمة القصب[85]. "

ولعل تشبيه الانسان بالقصبة في النص اعلاه لم يكن امراً اعتباطياً باعتقادنا بل ان ذلك يستند الى احدى قصص خلق الانسان والتي تؤكد على ان خلق الانسان تم من خلال وضع الطين في قصبة[86].

كما ورد التشبيه بالقصب في عدد من التعاويذ[87] الطبية, فقد استعمل القصب في احد النصوص لوصف حالة المريض عندما تهجم عليه الشياطين وتسبب له المرض اذ تقوم بتحطيمة كالقصبة دلالة على مدى الاذى الذي يلحقه المرض بالشخص الذي يصيبه وهذا المرض هو عبارة عن صداع يختلف عن الصداع الاعتيادي الذي يصيب الراس , وهو مرض خطير ربما يكون مرض الملاريا, يسببه بحسب اعتقاد سكان بلاد الرافدين (شيطان شر الراس) المعروف باسم تيعو (**thiu**) يحطم كل من لا يخاف الهه بحسب ما جاء في النص: "تيعو يطوف.....وينتشر في الاعالي والاسافل ومن لا يخاف الهه يحطمه كما يحطم قصبة ويحطم خينو **khinnu** عضلاته كقصبة..... [88]"

وفي تعويذة وضعت من اجل طرد تاثير اللعنة والمرض يتمنى الكاهن فيها ان يشفى المريض من المرض مشبهاً شفائه من المرض بفك حصير القصب كناية على سرعة شفائه منه , وكما جاء في النص الاتي: "هكذا عسى (**siriš**) , المحرر من الاله والرجل , يفك عقده[89] وينزع مثل نوى التمر ويفك مثل حصير القصب[90]"

وفي تعويذة اخرى للبقاء على قيد الحياة بعد عضة افعى يقوم مدون التعويذة بتشبيه الافعى بالقصب الاخضر المشرق واللامع , وكما ورد في النص الاتي: "مزينة (اي الافعى) مثل القصب الاخضر .....تشع نورا وعسى يكون نوره المشع.....لي[91]" وهناك تعاويذ خاصة بمعالجة الاشخاص المصابين بمرض الحب ورد فيها ذكر للقصب ايضاً اذ شبه الاثارة التي تعتري الفتى بضرب صدره بعيدان القصب التي تسبب الالم , تعبيراً عن الم الحب[92], وفيما ياتي نذكر مقتطف منها : "الاثارة تمتد من الاعلى مثل جدار الزقورة تضرب الفتى بالقصب على الصدر اسالوخي (**Asarluhi**)[93]"

وقد اعتقد سكان بلاد الرافدين انه لا يستطيع احد مهما بلغت مكانته ومنزلته ان يهرب من قبضة الشياطين فقد شبهوا هجومهم على ضحيتهم بسياج القصب الذي يحيط بالمرء من كل جانب دون ان يكون له أي منفذ يهرب من خلاله الى الخارج. وكما جاء في النص الاتي: "انتم (أي الشياطين) الذين تسورون البشر كما يفعل سياج من القصب[94]". كان التشبيه بالقصب والبيئة التي يوجد فيها امراً واردا ايضاً في النصوص التاريخية فبعد ان علم (نور دكال) بتقدم سرجون الاكدي (2371- 2315 ق . م) باتجاه مدينته (بور شخندا) شبه غابات الجبال التي تقف حائلا بين مدينته وبين قوات سرجون الاكدي باجمة القصب الكثيفة التي لا يمكن اختراقها , وكما ورد في النص الاتي: "ان الجبال الضخمة بالتاكيد ستجعل الغابة كاجمة قصب كثيفة[95]"

وفي نص اخر نجد كاتبه يشبه كثافة نمو الاشجار والفاكهة والكروم بنمو اجمة القصب التي لا يمكن اختراقها لشدة تشابك اعواد القصب, وكما ورد في النص الاتي: "كانت تنمو جميع انواع الاشجار والفاكهة والكروم المرغوبة متشابكة كنمو اجمة القصب[96]"

وفي الاعترافات التي يقدمها الملك للالهة في احد النصوص ورد فيه انه لم يقم بغزو البلاد البعيدة ويجعلها ترتعش مثل القصبة كناية عن الخوف الذي يصيب سكان تلك الاراضي وكما جاء في النص الاتي: "المدن انا لم ادمرها, الجدران انا لم اسقطها , الاراضي البعيدة انا لم اجعلها تهتز مثل القصب[97]"

كما ورد ذكر التشبيه بالقصب في الحوليات الاشورية فقد خبر الملوك الاشوريين صعوبة اختراق قصب المستنقعات في اثناء حملاتهم العسكرية ففي كل مرة يحاولون التوغل في داخل هذه المنطقة لمطاردة المتمردين كانوا يفشلون في مسعاهم ذلك لمناعة هذه المنطقة بسبب كثافة احراش القصب التي تغطي مساحات كبيرة من هذه المنطقة ويبدو ان هذه الميزة الموجودة في قصب المستنقعات قد اثار اعجاب اولئك الملوك لدرجة انهم استعانوا بهذه الميزة المتوفرة في القصب للتشبيه بها في كتاباتهم التاريخية فهذا الملك الاشوري ايريشم [98] (**Erišum**) الاول في احد نصوصه التاريخية يشبه الاله اشور بقصب المستنقعات دلالة على عدم امكانية اختراقه لصعوبة هذا الامر, وكما جاء في النص الاتي: " آشور مثل قصب المستنقعات الذي لا يمكن اختراقه[99]". فيما نجد الملك إريبا-ادد الثاني (1056 – 1055 ق. م) [100] في احد نصوصه يشبه اعداءه الخطرين الذين قتلهم مثل القصب الذي تتقاذفه العاصفة دلالة على نهايتهم وتفرقهم , وكما جاء في كتاباته: "الشخص الذي حوّل أعداءه الخطرين إلى أشباح مثل القصب في العاصفة[101] "

وذكر الملك الاشوري ادد- نيراري الثاني في احد نصوصه ان ذكر اسمه كان كافياً لينزل الرعب في قلوب اعدائه مشبهاً اياهم باعواد القصب التي ترتجف في العاصفة دلالة على مدى خشيتهم وخوفهم منه, وكما جاء في أحد نصوصه: "عند ذكر اسمي القوي يرتجف ملوك الجهات (العالم) الأربعة مثل القصب في العاصفة[102] "

وعندما قامت القوات الاشورية بمحاصرة مدينة اورشليم دار حوار طريف بين قائد الجيش الاشوري الرابشاقة (**rāb šikkāti**)[103] والياقيم ابن حزقيا فوق اسوار المدينة مبلغا اياه نص كلام الملك الاشوري سنحاريب الذي فيه يعلق سافرا على قيمة التحالف مع مصر مشبهاً الاخيرة بالقصبة المرضوضة التي تدمي يد من يحاول ان يمسكها ليدفع بها عن نفسه , وكما جاء في النص الاتي: "على من اتكلت على عكاز هذه القصبة المرضوضة على مصر التي اذا توكأ احد عليها دخلت في كفه وثقبتها. هكذا هو فرعون ملك مصر لجميع المتكلين عليه[104]"

وفي المعاهدة التي عقدها الملك اسرحدون (680-669 ق.م) مع راماتايا حاكم مدينة اوركازابانو الميدية[105] من اجل تنظيم ولاية العهد بين ولديه شبه كل من يخرج عن بنودها بدلو القصب العفن في الماء, وكما جاء في السطر الاتي: "عسى تتعفن مثل دلو القصب في الماء[106]"

وقد ورد في احد النصوص العائدة للملك اسرحدون تشبيه انحناء احد الملوك المعادين له بانحناء القصب امام العاصفة دلالة عن خضوعه واستسلامه للملك الاشوري , وكما جاء في النص الاتي: "الملك المعادي لي قد انحنى امامي مثل القصب في العاصفة[107]"

وفي الاستفسار الذي وجهه الملك اشوربانيبال الى الاله اشور بخصوص بلاد عيلام جاء الرد ايجابياً بتدمير عيلام وحكامها مشبها اياهم بالقصب الذي يتمايل وسط العاصفة من شدة خوفهم, وكما جاء في النص الاتي:

"ستدمر عيلام , وتدمر حكامها الذين سيتمايلون ذهاباً واياباً مثل قصب البردي في العاصفة[108]"

وكان التشبيه بسرعة سهم القصب متداولاً هو الاخر بين افراد المجتمع فقد حث مشرف المقاطعة احد الطلاب على الاقتداء به عندما كان في عمره اذ كان يندفع كسهم القصب من اجل تحضير فروضه المدرسية وينصت لكلمات استاذه ولم يلهو حسب اهوائه وكما جاء في النص الاتي: "(ولكني) كنت اندفع كسهم من قصب واستغرق في العمل , ولم اهمل كلمات الـ(اوميا) (استاذي), ولم اتصرف وفقاً لـ (اهوائي الانانية) [109]"

وفي مرثية مدينة اور نجد ان الشاعر يشبه ما اصاب المدينة من دمار شمل جميع اجزائها بـ"كالقصب ينتف الشعر من راسه[110]".

وقد ورد في احد النصوص المسمارية تشبيه تجريف المياه لاحد المدن المهجورة بتجريف المياه لقصب الهور , وكما جاء في النص الاتي: "المدينة التي جرفها المياه مثل قصب الهور, المياه جرفت قصب الهور (اصبح) المكان مهجوراً[111].

الاستنتاجات:

1- ورد ذكر القصب في العديد من المناضرات التي وصلتنا مدونة باللغة السومرية و الاكدية . الا ان من اهم هذه المناضرات التي تناولت القصب بشكل مفصل بين مضامينها كانت المناظرة السومرية التي جرت بين الشجرة والقصبة غير ان ما يؤسف له ان هذه المناظرة تعد الوحيدة من بين المناضرات التي لا زالت غير منشورة بالكامل لحد الان .

2- تمت الاشارة الى القصب في العديد من الامثال التي كانت متداولة بين سكان بلاد الرافدين وهي مستوحاة بالدرجة الاساس من القصب في شكله وحركته ومن البيئة التي يوجد فيها.

3- تضمنت النصوص المسمارية المختلفة من نصوص دينية وادبية وحوليات العديد من الاشارات الى التشبيه بالقصب، في صورته وشكله ، او في حركته وفعله ، او في طبيعته وطبعه اشكاله ووضعياته المختلفة من اجل تقريب الصورة وتوضيح المعنى المقصود من هذا التشبيه للقاريء.

الهوامش:

(1) هاري ساكز, عظمة بابل, ترجمة عامر سليمان, الموصل, 1979, ص486.

(2) عامر سليمان, العراق في التاريخ القديم , ج2, الموصل, 1993, ص284.

(3) Lambert, E, G, Babylonian Wisdom Literature, Indiana, 1996, p.150.

(4)AHW, p.1352.

(5) Denning, E, S, Wisdom in Akkadian Literature, Leiden, 1992, p.86, p.106.

(6) Ibid , pp.86-87.

(7) Ibid,p.86, p.106.

صمويل كريمر, من الواح سومر, ترجمة طه باقر, مراجعة احمد فخري, بيت الوراق للنشر, بغداد, 2010, ص239.

(8) Lambert, E, G, Op. Cit, p.150.

(9) عامر سليمان, المصدر السابق, ص284.

(10) فاضل عبد الواحد علي, سومر اسطورة وملحمة,بغداد, 1997, ص259.

(11) صمويل كريمر, المصدر السابق, ص483.

(12) Jime'nez, E. The Babylonian Disputation Poems, Leiden Boston, 2017, p.20.

(13) Leick, Gwendolyn, Sex And Eroticism In Mesopotamian Literature, London and New York, 1994, p. 17.

قاسم الشواف, ديوان الاساطير سومر واكاد واشور, الكتاب الثاني الالهة والبشر, بيروت, 1996, ص38-39.

(14) Civil, Miguel, Notes on The 'Instructions of Suruppak', JNES, VOL.43, NO.4, 1984, p.286.

(15) Jime'nez, E. Op . Cit, p.20.

(16) Gordon, E, I, Bibliotheca Orientalis, VOL.17, NO.3/4, 1960, p.146.

(17) Jime'nez, E. The Babylonian Disputation Poems, p.20.

(18) Ibid, p.21.

(19) Kraus, F, R, ALtmosoptamisches Leensgefuhl, JNES, IXX, 1960, p.118.

صمويل كريمر, المصدر السابق, ص239.

(20) Kramer,S , N, The Sumerian Their History, Chicago, 1963, p.219.

صموئيل نوح كريمر, اينانا ودموزي طقوس الجنس المقدس عند السومريين, ترجمة نهاد خياطة, ط2, دمشق, 2007,ص78؛ فاضل عبد الواحد علي,الراعي والفلاح في الادب السومري وقصة هابيل وقابيل في التوراة, مجلة بين النهرين, العدد 32, الموصل, 1980, ص364.؛ لاب سهيل قاشا, قصيدة الزواج المقدس وسفر نشيد الاناشيد في بلاد ما بين النهرين, بيروت, 2014, ص20.

(21) قاسم الشواف ، ديوان الاساطير , سومر واكاد وآشور ، الكتاب الاول ، اناشيد الحب السومرية ، قدم له واشرف عليه ادونيس ، بيروت ، 1996،ص82.

(22) جمان حلاوي, الوعي ونشوء فلسفة الترميز, دمشق, 2012, ص370.

(23) Kramer. Sumerian Mythology, pp.49-61.

سامي سعيد الاحمد, العراق القديم, العراق حتى العصر الاكدي, ج1, جامعة بغداد, 1978, 378-379.؛ هاري ساكز, عظمة بابل, ص488.

(24) فاضل عبدالواحد علي, عشتار ومأساة تموز, بغداد, 1986, ص87.

(25) قاسم الشواف ، ديوان الاساطير , سومر واكاد وآشور ، الكتاب الاول ، ص107.

(26) وقد اعتقد الباحث (جورج سميث) خطأ ان النص جزء من اللوح الثامن من ملحمة كلكامش الا ان الاستاذ (ب. مايسنر) قد اثبت خلاف ذلك بعد ان اعاد قراءة النص اذ تبين له انه شذرة من حكاية تنتمي الى ادب المناظرة وقد اتفق معه في الراي الباحث (لاندزبيرجر). ينظر:

عبد الغفار مكاوي, جذور الاستبداد قراءة في ادب قديم, مجلة عالم المعرفة, العدد 192, الكويت, 1994, ص250 .

(27) Lambert, W.G. Babylonian Wisdom Literature, p.165.

(28) Ibid, p.161.

(29) شاكر مصطفى سليم, الجبايش دراسة انثروبولوجية لقرية في اهوار العراق, ط2, بغداد, 1970, ص328

(30) ليوا وينهايم, بلاد ما بين النهرين, ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق, ط2, بغداد, 1986, ص354-55 .

(31) Lambert, W.G. Babylonian Wisdom Literature, pp.186-189.

(32) Ibid, p.195.

(33) Komoroczy, G, Landed Property in Ancient Mesopotamia and the Theory of the So Called Asiate Mode of Production, Olkumene, 1978, p.85.

(34) Jime'nez, E. The Babylonian Disputation Poems, p.22.

(35) قاسم الشواف, ديوان الاساطير سومر واكاد واشور, الكتاب الثاني الالهة والبشر, قدم له واشرف عليه ادونيس, بيروت, 1996, ص46-47.

(36) Lambert, W.G. Babylonian Wisdom Literature, p.175.

(37) Ibid, p.177.

(38) هاري ساكز, عظمة بابل, ص484.

(39) Alster, B, Proverbs of Ancient Sumer, VOL.1, Maryland, 1997, pp.3-4.

(40) Gordon, E, Sumerian Proverbs Glimpres of Everday Lofe in Ancient Mesopotamia, 1959, p.216.

(41) Ibid, p.19.

(42) هلموت اولش, السومريون شعب في مطلع التاريخ, ج2, مشروع ترجمة مقدممن قبل الطالب لنيل شهادة الدبلوم العالي في الترجمة الالمانية, جامعة بغداد, 2005, ص90؛ نائل حنون, عقائد الحياة والخصب في الحضارة العراقية القديمة, عمان, 2002, ص188. ؛ حسن فاضل جواد, حكمة الكلدانيين نضج الحضارة وفكرها القسم الثاني, مراجعة يوسف حبي, بغداد, 2001, ص186.

(43) حول مضمون النص . ينظر: سامي سعيد الاحمد, ملحمة كلكامش, بيروت, 1984, ص310-311.

(44) Foster, B. R, Before The Muses An Anthology of Akkadian Literaturep, VOL.1, Paris, 1996,.p.341.

عبدالعزيز لازم, ادب الحكمة والنصيحة في العراق القديم, دمشق, 2013, ص129.

(45) Lambert, W. G. Babylonian Wisdom Literature, p.248.

سهيل قاشا, الحكمة في وادي الرافدين, بيروت, 2006, ص120.

(46) Gordon, Edmon, Sumerian Proverbs The University Museum, University of Pennselvania – Philadelphia, 1956, p.48. NO.13.

- صموئيل نوح كريمر, السومريون تاريخهم حضارتهم وخصائصهم, ترجمة فيصل الوائلي, بيروت, 1973، ص219.؛ سهيل قاشا, الحكمة السومرية في العراق القديم, بيروت, 2011, ص67.

(47) Rowton, M, B, The Use Of The Permansive in Classic Babylonian, JNES, VOL.21, NO.4, 1962, p.278.

جيمس بريتشارد, اساطير بابلية, ترجمة سلمان التكريتي, مراجعة زكي الجابر, النجف, 1972, 131. ؛ سهيل قاشا, الحكمة وانسان العراق القديم, بيروت, 2011, ص82.

(48) CAD, Q , p.73.

(49) CAD, E , p.207.

(50) Foster, B. R, Before The Muses An Anthology of Akkadian Literaturep, Vol.1, Paris, 1996, p.19.

(51) دايان ولكشتاين وصموئيل نوح كريمر, اينانا ملكة الارض والفردوس اسطورة بلاد ما بين النهرين, ترجمة شاكر الحاج مخلف, بغداد, 2008, ص150.

(52) جان بوتيرو, الديانة عند البابليين, ترجمة وليد الجادر, مركز الانماء الحضاري, حلب , 2005, ص77.

(53) نائل حنون ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ،ط2, بغداد ،1986، ص 81.

(54) Veldhuts, Niek, Sumerian Proverbs In Their Curricular Context, Journal of The American Oriental Society, Vol.120, NO.120, 2000, p.391.

(55) Veldhuts, Niek, Studies in Sumerian Vocabulary; dnin-ka6; immal/ŝilam; and ŝe21.d, JCS, VOL.54, 2002, p.75..

(56) عبد الغفار مكاوي, جذور الاستبداد قراءة في ادب قديم, مجلة عالم المعرفة, العدد 192, الكويت, 1994, ص299 .

(57) CAD, A/2, p.200.

(58) CAD, E, p.92..

(59) Gordon, E, Sumerian Proverbs Glimpses of Everuday Lify In Ancient Mesopotamia, Philadelphia, 1959, p.149.

(60) Ibid, p.269.

(61) Ibid, p.269.

(62) سامي سعيد الاحمد, العراق القديم, العراق حتى العصر الاكدي, ج1, جامعة بغداد, 1978, ص396.

(63) Heidel, Alexander, The Gilgamesh Epic and Old Testament Parallels p.139.

نائل حنون, عقائد ما بعد الموت, ص 153.

(64) مدينة الدير: من المناطق الحدودية التي تقع بين بلاد عيلام وبلاد الرافدين وتتمثل بقاياها اليوم بتلول العقر التي تبعد مسافة (2 كم) شرق مدينة بدرة الحالية ويعني اسمها القديم الحصن او القلعة، ينظر: فؤاد سفر، بدرة تاريخها واهميتها الاثارية، سومر، مج7، بغداد، 1957.

(65) رينيه لابات, المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين, ترجمة الاب البير ابونا و وليد الجادر, بغداد, 1988, ص143.

(66) بوهوسلاف هروشكا واخرون, الاساطير في حضارة وادي الرافدين, ترجمة عصام عبد اللطيف احمد, بغداد, 2006, ص96.

(67) Heidel, Alexander, The Gilgamesh Epic and Old Testament Parallels p.122.; Speiser, E, A, Descent of Ishtar to The Nether World, ANET, 1969, p.107.

نائل حنون, عقائد الحياة والخصب في الحضارة العراقية القديمة, عمان, 2002, ص128. جيمس بريتشارد, اساطير بابلية, ص96.

(68) عبد اللطيف البدري, الطب في العراق القديم, بغداد, 2000, ص147.

(69) قاسم الشواف, ديوان الاساطير سومر واكاد واشور, الكتاب الثالث الحضارة والسلطة, قدم له واشرف عليه ادونيس , بيروت, 1999, ص160.

(70) نائل حنون, موت الاله دموزي (تموز) في عقائد حضارة العراق القديمة, مجلة بين النهرين, العدد 33, الموصل, 1981, ص24.

(71) قاسم الشواف, ديوان الاساطير سومر واكاد واشور, الكتاب الرابع الموت والبعث والحياة الابدية, قدم له واشرف عليه ادونيس, بيروت, 2001, ص39, هامش رقم (1).

(72) المصدر نفسه, ص73.

(73) Kramer, S, N, Inanna's Descent to The Nether World Continued and Revised, JCS, VOL.4, N0.4, 1950, p.200.; Campbell, Joseph, The Masks Of God ; Primitive Mythology, London, 2005, p.418.

صموئيل نوح كريمر, من الواح سومر, ص329. فاضل عبد الواحد علي , اضواء جديدة على نزول (اي – انا) عشتار الى العالم السفلي , مجلة ما بين النهرين, العدد 3, الموصل, 1973, ص288-289.

(74) قاسم الشواف, ديوان الاساطير سومر واكاد واشور, الكتاب الثالث الحضارة والسلطة, ص115.

(75) المصدر نفسه , ص93.

(76) المصدر نفسه, ص115.

(77) رينيه لابات , المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين, ص 293 – 294 .

(78) انونّا (Anunna): يستخدم هذا المصطلح للاشارة الى جموع الالهة في السماء والارض, ينظر: د. ادزارد, م.ه. بوب , ف. رولينغ, قاموس الالهة والاساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الاوغارتية والفينيقية), ترجمة محمد وحيد خياطة, دمشق, 1987, ص71.

(79) Civil, M, Notes On Sumerian Lexicography, I, JCS, VOL. 20, NO. 3/4, 1966, p.119.; Weber, M, Mesopotamia and Egypt; The First States, Bedford, 2007, Enheduana's Hymns, NO.11-17.

(80) هاري ساكز ، عظمة بابل ، ص390 .

(81) جان بوتيرو ، الديانة عند البابليين ، ص86 ؛ جان بوتيرو ، بلاد الرافدين الكتابة – العقل – الالهة, ترجمة الاب البير ابونا, مراجعة وليد الجادر, بغداد, 1990، ص306 .

(82) طه باقر ، ديانة البابليين والاشوريين, سومر, مج2,ج1-2, 1946، ص181 .

(83) سامي سعيد الاحمد ، العراق القديم ، ج1 ، ص35 .

(84) Roth. M. T. Law Collections From Mesopotamia and Asia Minor, Atlanta, Georgia, 1995, p.139.

(85) نائل حنون, ملحمة جلجامش, ط2, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, 2017, ص207.

(86)سامي سعيد الاحمد, الحضارة العراقية في الاديان والمعتقدات الاصالة والتاثير, العراق في موكب الحضارة الاصالة والتاثير, ج1, بغداد, 1988, ص155.

(87) التعاويذ: هي نوع من النصوص الطقسية التي تطرد الشياطين باستحضار الاله وتطرد الاذى باستحضار الروح الخيرة للاله. ينظر: خزعل الماجدي, متون سومر, عمان, 1998, ص314.

(88) جورج بوبيه شمار, المسؤولية الجزائية في الاداب الاشورية والبابلية, ترجمة سليم الصويص, بغداد, 1981, ص56.

(89) Denning, B, S, Wisdom in Akkadian, p.122.

(90) Reiner, E, Lipsur Litanies, JNES, 3, Chicago, 1956, p.137.

(91) Foster, B. R, Before The Muses An Anthology of Akkadian Literaturep, VOL.1,p.129.

(92) Stol, M, Women In The Ancient Near East, Translated By Helen and Mervyn Richardson, p.404.

(93) Geller,J, Mesopotamia; Love Magic Discourse or Inter Course, In (SGANE), Helsinki, 2002, p.137.; Leick, Gwendolyn, Sex And Eroticism In Mesopotamian Literature, London and New York, 1994, p. 197.

(94) قاسم الشواف, ديوان الاساطير سومر واكاد واشور, ك4, ص84.

(95) Foster, B. R, Before The Muses An Anthology of Akkadian Literaturep, VOL.1,p.254.

(96) CAD, A/2, p.170.

(97) Finkel. I, L, Geller, M, J, Sumerian Gods and Their Representations, STYX, 1997, P.207.

(98) طه باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة,ط2, ج1, بغداد, 1986, ص624.

(99) Grayson, A, K, Assyrian Rulers of The Early First Millennium B.C, Vol , 1 , P , 21

(100) طه باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج1, ص626.

(101) Grayson, A, K, Assyrian Rulers of The Early First Millennium B.C , VOL, 2, Toronto Buffalo London, 2002, P , 114.

(102)Ibid, P , 148 .

- نائل حنون, نصوص مسمارية تاريخية وادبية, بيروت, 2015, ص131.

(103) rāb šikkāti: وهي لفظة اكدية تقابلها في السومرية الصيغة (GAL–^{gil} GAG) ومعناها الموظف الكبير في الدولة. والرابشاق هو اسم ظابط آشوري ومعنى اسمه (كبير السقاة) ينظر:

Labat, Rene., Manuel D'epigraphie Akkadienne, Paris, 1988, p. 320. ;Malbren, F.L., Larmee ET Lorogn Sation Militaire De Lassyrie, paris, 1982, pp. 150-151.

وغالباً ما كانت تعهد له مهمات عسكرية تستوجب سرعة في الحسم لما عرف عنه من جرأته وخبرته بالجانب السياسي . ينظر: يوسف خلف الفهداوي ، الجيش والسلاح، ج2, بغداد, 1988، ص227.

(104) سفر الملوك الثاني الاصحاح 18: 21.

- Annus, Amar, Divination and Interpretation of Signs in The Ancient World,p.296.

(105) Pederson, Olof, Archives and Libraries in The Ancient Near East (1500-300 B.C), Bethesda, 1998, p.152.

(106) Wiseman, D, J, The Vassal- Treaties of Esarhaddon, Iraq, VOL.20, NO.1, 1958, p.78. NO.630.

(107) CAD, q, p.88.

(108) Stone , Alasdair Living , Court Poetry and literary Miscellanea , in SAA, vol.111 Hilsinki , 1998 ., No.45 , PP. 113 – 114 .

(109) صموئيل نوح كريمر, السومريون تاريخهم حضارتهم وخصائصهم, ص352.

(110) بوهوسلاف هروشكا واخرون, الاساطير في حضارة وادي الرافدين, ترجمة عصام عبد اللطيف احمد, بغداد, 2006, ص72.

(111) CAD, A/2, p.180 = a.

مصادر البحث:

أ – المصادر العربية:

1- العهد القديم.

2- بوهوسلاف هروشكا واخرون, الاساطير في حضارة وادي الرافدين, ترجمة عصام عبد اللطيف احمد, بغداد, 2006.

3- جان بوتيرو ، بلاد الرافدين الكتابة – العقل – الالهة, ترجمة الاب البير ابونا, مراجعة وليد الجادر, بغداد, 1990.

4- .....,الديانة عند البابليين, ترجمة وليد الجادر, مركز الانماء الحضاري, حلب , 2005.

5- جمان حلاوي, الوعي ونشوء فلسفة الترميز, دمشق, 2012.

6- جورج بوييه شمار, المسؤولية الجزائية في الاداب الاشورية والبابلية, ترجمة سليم الصويص, بغداد, 1981.

7- جيمس بريتشارد, اساطير بابلية, ترجمة سلمان التكريتي, مراجعة زكي الجابر, النجف, 1972.

8- حسن فاضل جواد, حكمة الكلدانيين نضج الحضارة وفكرها القسم الثاني, مراجعة يوسف حبي, بغداد, 2001.

9- خزعل الماجدي, متون سومر, عمان, 1998.

10- د. ادزارد, م.ه. بوب , ف. رولينغ, قاموس الالهة والاساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الاوغارتية والفينيقية), ترجمة محمد وحيد خياطة, دمشق, 1987.

11- دايان ولكشتاين وصموئيل نوح كريمر, اينانا ملكة الارض والفردوس اسطورة بلاد ما بين النهرين, ترجمة شاكر الحاج مخلف, بغداد, 2008.

12- رينيه لابات, المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين, ترجمة الاب البير ابونا و وليد الجادر, بغداد, 1988.

13- سامي سعيد الاحمد, العراق القديم, العراق حتى العصر الاكدي, ج1, جامعة بغداد, 1978.

14- .....,ملحمة كلكامش, بيروت, 1984.

15- سهيل قاشا, الحكمة في وادي الرافدين, بيروت, 2006.

16- .....,الحكمة السومرية في العراق القديم, بيروت, 2011.

17- .....,الحكمة وانسان العراق القديم, بيروت, 2011.

18- .....,قصيدة الزواج المقدس وسفر نشيد الاناشيد في بلاد ما بين النهرين, بيروت, 2014.

19- صموئيل نوح كريمر, السومريون تاريخهم حضارتهم وخصائصهم, ترجمة فيصل الوائلي, بيروت, 1973.

20- .....,اينانا ودموزي طقوس الجنس المقدس عند السومريين, ترجمة نهاد خياطة, ط2, دمشق, 2007.

21- .....,من الواح سومر, ترجمة طه باقر, مراجعة احمد فخري, بيت الوراق للنشر, بغداد, 2010.

22- طه باقر ، ديانة البابليين والاشوريين, سومر, مج2,ج1-2, 1946.

23- .....,مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة,ط2, ج1, بغداد, 1986.

24- عامر سليمان, العراق في التاريخ القديم , ج2, الموصل, 1993.

25- عبد الغفار مكاوي, جذور الاستبداد قراءة في ادب قديم, مجلة عالم المعرفة, العدد 192, الكويت, 1994.

26- عبد اللطيف البدري, الطب في العراق القديم, بغداد, 2000.

27- عبدالعزيز لازم, ادب الحكمة والنصيحة في العراق القديم, دمشق, 2013.

28- فاضل عبد الواحد علي , اضواء جديدة على نزول (اي – انا) عشتار الى العالم السفلي , مجلة ما بين النهرين, العدد 3, الموصل, 1973.

29- .....,الراعي والفلاح في الادب السومري وقصة هابيل وقابيل في التوراة, مجلة بين النهرين, العدد 32, الموصل, 1980.

30- .....,عشتار ومأساة تموز, بغداد, 1986.

-31 .....,سومر اسطورة وملحمة, بغداد, 1997.

-32 فؤاد سفر، بدرة تاريخها واهميتها الاثارية، سومر، مج7، بغداد، 1957.

-33 قاسم الشواف ، ديوان الاساطير , سومر واكاد وآشور ، الكتاب الاول ، اناشيد الحب السومرية ، قدم له واشرف عليه ادونيس ، بيروت ، 1996.

-34 .....,ديوان الاساطير سومر واكاد واشور, الكتاب الثاني الالهة والبشر, قدم له واشرف عليه ادونيس, بيروت, 1996.

-35 .....,ديوان الاساطير سومر واكاد واشور, الكتاب الثالث الحضارة والسلطة, قدم له واشرف عليه ادونيس , بيروت, 1999.

-36 .....,ديوان الاساطير سومر واكاد واشور, الكتاب الرابع الموت والبعث والحياة الابدية, قدم له واشرف عليه ادونيس, بيروت, 2001.

-37 ليوا وينهايم, بلاد ما بين النهرين, ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق, ط2, بغداد, 1986 .

-38 نائل حنون, موت الاله دموزي (تموز) في عقائد حضارة العراق القديمة, مجلة بين النهرين, العدد 33, الموصل, 1981.

-39 ..... ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ،ط2, بغداد ،1986.

-40 .....,عقائد الحياة والخصب في الحضارة العراقية القديمة, عمان, 2002.

-41 .....,نصوص مسمارية تاريخية وادبية, بيروت, 2015.

-42 .....,ملحمة جلجامش, ط2, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, 2017.

-43 هاري ساكز, عظمة بابل, ترجمة عامر سليمان, الموصل, 1979.

-44 هلموت اولش, السومريون شعب في مطلع التاريخ, ج2, مشروع ترجمة مقدم من قبل الطالب لنيل شهادة الدبلوم العالي في الترجمة الالمانية, جامعة بغداد, 2005.

-45 يوسف خلف الفهداوي ، الجيش والسلاح، ج2, بغداد, 1988.

ب- المصادر الاجنبية:

1- Alster, B, Proverbs of Ancient Sumer, VOL.1, Maryland, 1997.

2- Annus, Amar, Divination and Interpretation of Signs in The Ancient World, , Chicago. Illinois, 2010,

3- Campbell, Joseph, The Masks Of God ; Primitive Mythology, London, 2005.

4- Civil, M, Notes On Sumerian Lexicography, I, JCS, VOL. 20, NO. 3/4, 1966.

5- Civil, Miguel, Notes on The 'Instructions of Suruppak', JNES, VOL.43, NO.4, 1984.

6- Denning, E, S, Wisdom in Akkadian Literature, Leiden, 1992.

7- Finkel. I, L, Geller, M, J, Sumerian Gods and Their Representations, STYX, 1997.

8- Foster, B. R, Before The Muses An Anthology of Akkadian Literaturep, VOL.1, Paris, 1996.

9- Geller,J, Mesopotamia; Love Magic Discourse or Inter Course, In (SGANE), Helsinki, 2002.

10- Gordon, E, I, Bibliotheca Orientalis, VOL.17, NO.3/4, 1960.

11- Gordon, E,Sumerian Proverbs and Fables, JCS, Vol.XII, 1958.

12- Gordon, E, Sumerian Proverbs Glimpses of Everuday Lify In Ancient Mesopotamia, Philadelphia, 1959.

13- Gordon, Edmon, Sumerian Proverbs The University Museum, University of Pennselvania – Philadelphia, 1956.

14- Grayson, A, K, Assyrian Rulers of The Early First Millennium B.C , VOL, 2, Toronto Buffalo London, 2002.

15- Grayson, A, K, Assyrian Rulers of The Early First Millennium B.C, Vol , 1 , Toronto Buffalo London, 1987.

16- Heidel, Alexander, The Gilgamesh Epic and Old Testament , Chicago, 1946.

17- Jime'nez, E. The Babylonian Disputation Poems, Leiden Boston, 2017.

18- Komoroczy, G, Landed Property in Ancient Mesopotamia and the Theory of the So Called Asiate Mode of Production, Olkumene, 1978.

19- Kramer, S, N, Inanna's Descent to The Nether World Continued and Revised, JCS, VOL.4, N0.4, 1950.

20- Kramer,S , N, The Sumerian Their History, Chicago, 1963.

21- Kramer. Sumerian Mythology,A study of Spiritual and Literary Achievement in The Third Millennium, BC. New York, 1961.

22- Kraus, F, R, ALtmosoptamisches Leensgefuhl, JNES, IXX, 1960.

23- Labat, Rene., Manuel D'epigraphie Akkadienne, Paris, 1988,

24- Lambert, E, G, Babylonian Wisdom Literature, Indiana, 1996.

25- Leick, Gwendolyn, Sex And Eroticism In Mesopotamian Literature, London and New York, 1994.

26- Malbren, F.L., Larmee ET Lorogn Sation Militaire De Lassyrie, paris, 1982.

27- Pederson, Olof, Archives and Libraries in The Ancient Near East (1500-300 B.C), Bethesda, 1998.

28- Reiner, E, Lipsur Litanies, JNES, 3, Chicago, 1956.

29- Roth. M. T. Law Collections From Mesopotamia and Asia Minor, Atlanta, Georgia, 1995.

30- Rowton, M, B, The Use Of The Permansive in Classic Babylonian, JNES, VOL.21, NO.4, 1962.

31- Speiser, E, A, Descent of Ishtar to The Nether World, ANET, 1969.

32- Stol, M, Women In The Ancient Near East, Translated By Helen and Mervyn Richardson, Germany, 2016

33- Stone , Alasdair Living , Court Poetry and literary Miscellanea , in SAA, vol.111 Hilsinki , 1998 .

34- Veldhuts, Niek, Studies in Sumerian Vocabulary; dnin-ka6; immal/šilam; and še21.d, JCS, VOL.54, 2002.

35- Journal of The American Oriental Society, Vol.120, NO.120, 2000.

36- Weber, M, Mesopotamia and Egypt; The First States, Bedford, 2007.

37- Wiseman, D, J, The Vassal- Treaties of Esarhaddon, Iraq, VOL.20, NO.1, 1958.